

عدة الداعي

[253] فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين حسبنا اﷻ ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من اﷻ وفضل لم يمسسهم سوء ما شاء اﷻ لاحول ولا قوة الا باﷻ ما شاء اﷻ لا ما شاء الناس ما شاء اﷻ وان كره الناس حسبي الرب من المربوبين حسبي الخالق من المخلوقين حسبي الرازق من المرزوقين حسبي اﷻ رب العالمين حسبي من هو حسبي حسبي من لم يزل حسبي حسبي من كان منذ (قط) كنت لم يزل حسبي حسبي اﷻ لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم) (1). السادس أفضل ما دعى به عند الزوال (اللهم انك لست باله استحد ثناك) (2) وأفضل ما دعى به آخر ساعة من نهار الجمعة دعاء السمات، ويدعو بعده بما تقدم (3). السابع عن ابي جعفر عليه السلام قال: كان رسول اﷻ صلى اﷻ عليه واله إذا احمرت الشمس على رأس قلة الجبل هملت عيناه دموعا ثم قال (أمسى ظلمي مستجيرا بعفوك وأمست ذنوبي مستجيرة بمغفرتك وأمسى خوفي مستجيرا بأمانك وأمسى ذلي مستجيرا بعزك وأمسى فقري مستجيرا بغناك وأمسى وجهي البالي الفاني مستجيرا بوجهك الدائم الباقي اللهم البسني عافيتك وغشني رحمتك وجللني كرامتك وقنى شر خلقك من الجن _____

(1) قوله: افوض قيل: التفويض نوع لطيف من التوكل وهو ان يفعل العبد ما امره اﷻ به، ويكل اموره الدنيوية والاخروية ولا يبالي بما وقع عليه من البلايا. لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين. فيه اقرار بتوحيده المطلق واعتراف بالظلم لنفسه المشعر بأن ما لحقه من البلية والغم من اجل عمله وكسبه وهذا الاقرار مقتض لازالة البلية والغم كما قال: فاستجبنا الخ. ما شاء اﷻ: أي كان قطعاً لما فيه من المصلحة لاجميع ما شاء الناس إذ قد لا تكون فيه مصلحة. ما شاء اﷻ وان كره الناس: كالامراض والبلايا والمصائب والفقر وغيرها، وفيه اشارة الى الرضا بالقضاء، ودلالة على ان استجابة الدعوات تابعة للمصالح. من المربوب بين أي عوضهم. منذ قط: كان فيه تقدير أي منذ كنت أو خلقت، وقط تأكيد انتهى موضع الحاجة ملخصاً (مرآت). (2) يطلب هذا الدعاء من مصباح المتهجدين. (3) قد تقدم في ص 55 الدعاء الذي يدعى به بعد دعاء السمات (*).
